لأنه يفتتح بقراءتها في الصلاة وبكتابتها في المصاحف وتسمى الحمد والسبع المثاني وأم الكتاب والراقية والشافية والأساس والصلاة وأم القرآن لأن المقصود منه تقريرا أمور الإلهيات والمعاد والنبوات وإثبات القضاء والقدر تعالى فالحمد إلى الرحيم على الإلهيات ! ! يدل على المعاد و ! ! يدل على نفي الجبر والقدر وعلى أن كل بقضاء ا و ! ! إلى آخرها : يدل على النبوات وتسمى : الشفاء والشافية والسؤال والدعاء وقال الحسن : أودع ا فيها معاني القرآن كما أودع فيه معاني الكتب السابقة (والمستحب أن يأتي بها مرتلة معربة) لقوله تعالى : ! ! ويأتي لذلك تتمة في أحكام القرآن (يقف فيها) أي الفاتحة (عند كل آية) لقراءته صلى ا عليه وسلم (وإن) أي ولو (كانت الآية الثانية متعلقة بالأولى تعلق الصفة بالموصوف) ك ! ! بعد ! ! أو كانت متعلقة بها (غير ذلك) التعلق كتعلق البدل بالمبدل منه ك ! ! بعد ! ! ويمكن حروف المد واللين وهي الألف اللينة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها لقوله تعالى : ! ! ما لم يخرجه ذلك التمكين (إلى التمطيط) فيتركه (وهي) أي الفاتحة (أعظم سورة في القرآن) قال الشيخ تقي الدين : هي أفضل سورة وذكر ابن شهاب وغيره معناه لقوله صلى ا عليه وسلم فيها : أعظم سورة في القرآن (وأعظم آية فيه) أي القرآن (آية الكرسي) كما رواه أحمد ومسلم عنه صلى ا عليه وسلم ومنه : يؤخذ أن بعض القرآن قد يكون أفضل من بعض باعتبار متعلقه من المعاني والبلاغة وغير ذلك ولا يمنع من ذلك كون الجميع صفة تعالى لما ذكرنا من أن التفضيل باعتبار المتعلق لا بالذات وللترمذي وغيره : أنها آية الكرسي سيدة آي القرآن (وفيها) أي الفاتحة (إحدى عشرة تشديدة) وذلك في : ورب والرحمن والرحيم والدين وإياك وإياك والصراط والذين وفي الضالين ثنتان وأما البسملة ففيها ثلاث تشديدات (فإن ترك ترتيبها) أي الفاتحة بأن قدم بعض الآيات على بعض لم يعتد بها لأن ترتيبها شرط صحة قراءتها فإن من نكسها لا يسمى قارئا لها عرفا وقال في الشرح عن القاضي : وإن قدم آية منها في غير موضعها